



د. عامر عمر بن الزوع اختصاصي الأمراض الجلدية وجراحة الجلد بالليزر يتحدث لصحيفة 14 أكتوبر :

أبد من صحة عامة من قبل وزارة الصحة لمكافحة الأمراض الجلدية الشائعة في مجتمعنا

الأمراض الجلدية متباينة الأنواع ومختلفة الأعراض والمضاعفات، منها ما يمكن السيطرة عليه ومنها المزمن ولذلك لابد لمريض الجلد من الصبر والاحتمال والمثابرة أو التسليم والتعايش معها.

ويعتقد بعض المصابين أن علاج الأمراض الجلدية هو المراهم والمركبات الموضعية ويعدها يسلم الأمر بأن هذه الفكرة خاطئة ولما كانت الأمراض الجلدية سبباً لمعاناة الكثيرين، ومقدار ما يعرفه القارئ عن تلك الأمراض قد يكون محدوداً خاصة أن هناك بعض المصابين ينقصهم المعرفة عن الأمراض الجلدية رأيت من واجبي المهني أن أتطرق إلى بعض أهم الأمراض الجلدية وسبل علاجها والوقاية منها فطرقت باب الدكتور عامر عمر بن الزوع اختصاصي أمراض جلدية وجراحة الجلد بالليزر واستقبلنا بكل ترحاب وأجاب على كل أسئلتنا واليك حصيلة اللقاء:

التقاه / أيمن عصام سعيد



التعرض للشمس يساعد على ظهور الشامات بالجسم

السكري والمناعة في الجسم، وطرق الوقاية منها بسيطة فلا بد من تهوية القدم والابتعاد عن الرطوبة وعدم غرس القدمين في الماء لفترات طويلة. وأما عن حب الشباب فهي تظهر بشكل طبيعي عند البلوغ «Acne»، كون حب الشباب من الأمراض الأكثر شيوعاً بنسبة (80 - 90%) بين الشباب ومن مضاعفاتها ظهور ندبات بالوجه حيث يلعب الغذاء والعامل النفسي والبيئية دوراً في ظهور المرض. وأضاف قائلاً إن علينا أن ننبه بعض النساء اللاتي يستخدمن بشكل دائم المواد التبييض كون هذه المواد تحتوي على مواد «Cortison»، الكورتيزون وهذه المواد تعتبر من العوامل التي تساعد على ظهور حب الشباب.

المسامير اللحمية والحزام الناري

وأوضح أن المسامير اللحمية هي عبارة عن اقتران بالجلد أي نمو طبقة جلدية فوق أخرى وهذا النمو الطبيعي يكون دائماً بالأقدام وهي شبيهة «بالأفانيل»، وإن علاجه يكون عن طريق جهاز التبريد أو التدخل الجراحي ولكن جهاز التبريد لعلاج المسامير اللحمية أكثر أماناً وسلاماً والوقاية من هذا المرض تتطلب عدم ارتداء الأحذية المغلقة لفترات طويلة وعدم المشي حافي القدمين. أما الحزام الناري فهو مرض فيروسي له فترات حضنة ما بين سبعة أيام وعشرة أيام ويصيب أكثر المناطق التي يصيبها في جسم الإنسان هي منطقة الجذع وأوضح أنه عند الإصابة بهذا الفيروس في منطقة الجذع تصاحب لهبة في موقع الإصابة ونسبة المم عالية لهذا أطلق عليه اسم الحزام الناري.

أجهزة الليزر وطرق الوقاية

خلال الحديث الشيق مع الدكتور عامر عمر بن الزوع قلنا له: لا حطنا أنك خلال حديثك معنا تتحدث بشكل مستمر عن طرق العلاج بأجهزة الليزر وأنها أحدثت ثورة طبية في العلاج وهذا ما شدني إليه كونكم من الأطباء القلائل الذين يتعاملون مع أجهزة الليزر فإنا نساءل: هل يوجد أي ضرر في استخدامها على الطبيب أو المريض قد ينتج مستقبلاً كونهما تعرضا لمصدر إشعاعي فاجاب إن الأجهزة التي نستخدمها لها طرق وقاية تحمي الطبيب والمريض عند الاستخدام وهي مركزة على العين وهذه الأجهزة موضوعة للأغراض الطبية وتعتبر من الأجهزة الأقل أضراراً للطبيب أو المريض ونحن لا نستخدمها إلا بعد تدبير سبل الوقاية ليكون استخدامها بشكل آمن.

طرق الوقاية من الأمراض الشائعة

1- واستطرد: وللوقاية من الأمراض الشائعة في مجتمعنا لابد على كل فرد أن يتبع الخطوات التالية:
1 - لابد من استخدام واقي الشمس لأن التعرض لحرارة الشمس قد يتسبب في ظهور الأعراض المرضية التي تصيب الجلد نتيجة للتعرض لحرارة الشمس لفترات طويلة.
2 - النظافة الشخصية.
3 - التغذية السليمة تلعب دوراً كبيراً في اكتساب المناعة من التعرض لأي مرض سواء أكان جدياً أو عضوياً.
4 - الابتعاد عن الخلطات التجميلية لأنها قد تحتوي على مواد تضر بالبشرة.
5 - الثقافة الصحية عن الأمراض الجلدية في المدارس والجامعات، كأمراض الجرب، الجذام، اللشمانيا
6 - عدم ارتداء الأحذية المغلقة لفترات طويلة أو غرس القدمين في الماء لفترات طويلة حيث يجب أن تنهوى القدم.
7 - عند الإصابة بأي مرض جلدي لابد من استشارة اختصاصي الأمراض الجلدية.

أوضحوا أن الصلغ قد يكون وراثياً وهذا يتعلق بهرمون Androgen، الأندروجين بالعائلات التي فيها صلغ، إلا أن تساقط الشعر عند المرأة الحامل يتعلق بسوء التغذية «Anaemi»، الأنيميا أو عامل القلق أو الثعلبية وكل هذه الأسباب منتشرة في مجتمعنا وكلها يمكن علاجها. وأكد أن أسباب تواجد الثعلبية في الشعر إلى يومنا هذا غير معروفة وهناك خلط من الباحثين حول أسباب الثعلبية وإنها قد تكون فطرية لهذا وجد لها علاج موضعي أو عن طريق الحقن، ولكن هناك سبب مهم في ظهور الثعلبية في هامة الرأس وهو عامل القلق الذي يؤدي إلى تساقط الشعر.

الشامات وظهورها في الجسم

وأوضح قائلاً إن منطقتنا منطقة حارة ولابد لنا أن نستخدم واقياً من الشمس وخاصة النساء لأن التعرض لحرارة الشمس يساعد على ظهور الشامات لهذا نصيحتي كطبيب مختص بالأمراض الجلدية باستخدام الكريمات الواقية من أشعة الشمس وحرارتها وقال إنه يمكن إزالة الشامات عن طريق الليزر أو التدخل الجراحي. وأضاف: احذر المصابين بالشامات بأنه لابد أن تكون هناك متابعة من قبل طبيب الأمراض الجلدية لأن هناك بعض الشامات قد تتحول إلى مرض خبيث إذا تعرضت إلى بعض العوامل التي تساعد على تغيرها. وتطرق إلى مرض البهاق حيث قال إنه عبارة عن فطريات ومن أسباب ظهورها في جسم الإنسان هو الحر ونحوه في مدينة حارة ورطبة ولهذا تكثر الفطريات في أوساط المجتمع وطرق علاج البهاق بسيطة وطرق الوقاية بسيطة.

فطريات القدم وحب الشباب

وانتقل إلى الحديث عن فطريات القدم قائلاً إنها منتشرة في مجتمعنا بشكل كبير كوننا نعيش في منطقة حارة ومن العوامل المساعدة على ظهور فطريات القدم هي «الأحذية المغلقة وليسها لفترات طويلة»، ولها أيضاً علاقة ببعض الأمراض مثل مرض



■ عامر عمر بن الزوع

إلى السفر خارج البلد للعلاج وكانت هذه العملية مكلفة والآن أصبحت متوفرة في عدن.

الصدفية وطرق علاجها

ويحسب سؤالكم بالنسبة للصدفية هي مرض جلدي على شكل قشور يصيب الجلد معها شبيهها بجلد سمكة السلمون، psoriasis، ويعتبر أحد الأمراض الجلدية المنتشرة بالعالم وهو منتشر في مجتمعنا في المناطق الباردة أكثر من المناطق الحارة هذا لا يعني أنه غير موجود في المناطق الحارة وهذا المرض له علاقة باستخدام بعض الأدوية أو الحالة النفسية للمريض وهذا العاملان يلعبان دوراً كبيراً في زيادة هذا المرض. أما طرق علاج الصدفية الآن فهي العلاج الموضعي وعلاج جهاز الأشعة فوق البنفسجية وهذا الجهاز وفر علينا الكثير في علاج أمراض الصدفية وبأقل جهد يذكر وأخص ثمن والجدير ذكره أن هذا الجهاز قدمته مجموعة شركات هائل سعيد انعم وهو موجود في مركز السرطان بمديرية خور مكسر عند جولة العاقل وتكلفة الجلسة الواحدة لا تتعدى (500 ريال) ويعد من أحدث الأجهزة بالشرق الأوسط كونه عمل نقله نوعية في بعض العلاجات ووفر على مريض الصدفية مشقة استخدام بعض الأدوية غالية الثمن حيث أن هذا الجهاز الضوئي عمل على تحسين صحة المريض بأقل تكلفة وأقل مضاعفات من الأدوية المستخدمة.

الصلع وثعلبة الرأس

وتطرق الدكتور الزوع إلى الصلغ قائلاً أن العلماء والباحثين

علاقة الأمراض الجلدية بالأمراض التناسلية

بداية أجاب الدكتور / عامر أن هناك روابط ما بين الأمراض الجلدية والتناسلية لأن هناك الكثير من الأمراض التناسلية لها علاقة بالأمراض الجلدية حيث تكون أعراضها جلدية مثلاً مرض «الايدين»، أول ما اكتشف بالجلدية بمرض «Copsi»، «كابوسي»، وهو عبارة عن ورم دموي في الأوعية الدموية حيث اكتشف ما بين عامي (81 - 1982م) وكان نتيجة لمرض «نقص المناعة المكتسبة»، وهذا المرض له أعراض جلدية كثيرة وأيضاً من الأمراض التناسلية «syphilitic»، الزهري وتكون أعراضه تقرحات في الجهاز التناسلي وهذا المرض يعد من الأمراض المعدية ويعتبر من الأمراض الجلدية وأيضاً مرض «Gonorrhea»، السيلان يعتبر من أمراض الجلدية والمسالك البولية ويشكل إفرازات في الجهاز التناسلي والقوالي «warts»، وتكون بالجهاز التناسلي وتنقل عبر الاتصال الجنسي.

وأضاف قائلاً أن هناك بعض الأمراض لها علاقة بالبيئة المحيطة بها والمناطق الحارة مثل مرض الفطريات ويلعب عاملاً الحرارة والرطوبة دوراً كبيراً في انتشار المرض لأن الفطريات تحب الوسط الرطب وتتقوى في الأماكن الرطبة بشكل عام ولهذا نجد في أعطاف الجسم مثل الإبط، أو أعطاف الجهاز التناسلي.

الأمراض الجلدية الوراثية

وفي إجابته عن سؤالنا حول علاقة الأمراض الجلدية بالعامل الوراثي أوضح بقوله إن للأمراض الجلدية علاقة وطيدة بالعامل الوراثي مثل مرض «Eclama»، الأيزميا وهو مرض جلدي تحسسي مرتبط بربو الصدر «Asthma»، يصيب العائلات التي بها تحسس بالأنف وهذه تنعكس إلى تحسس الجلد وأيضاً مرض «vitiligo»، البرص له عوامل وراثية بنسبة 30% في نقص صبغة الجلد، وأيضاً تساقط الشعر الهرموني له علاقة بالوراثة والخاصة أن العوامل الوراثية تلعب دوراً كبيراً في بعض الأمراض الجلدية إضافة إلى عامل القلق وعامل الحرارة.

غلاء

وفي سياق حديثه تطرق الدكتور عامر إلى غلاء العلاجات ومعاناة المرضى في شراء كل العلاجات أو الاستمرار في الجلسات العلاجية حيث قال إن الأمراض الجلدية تنقسم إلى عدة أقسام منها «أمراض جلدية عامة أمراض جلدية جراحية، أمراض جلدية تجميلية» وإن الغلاء قد تجده في الأمراض ذات الطابع التجميلي. وقال الزوع: أصبحت هناك ثورة في العمليات التجميلية فقد كانت قبلاً تستخدم المراهم أو الحبوب أو الدهان والآن أصبح المريض الجلدي يعالج بالليزر وأصبح الليزر ثورة طبية وأكثر الوسائل العلاجية تقدماً وأقلها تكلفة مقارنة بعلاج المراهم لفترة طويلة.

واسترد في حديثه أن هناك عشرات الأجهزة الآن موجودة في الأسواق لعلاج الأمراض الجلدية ولهذا يجد المريض صعوبة في علاج بعض الأمراض ويحاول أن يتعايش معها نظراً لظروفه المعيشية لأنه دخل في علاجه عامل الليزر وعامل التجميل. واستطرد في حديثه أنه تم بحمد الله افتتاح المركز وأصبح عندنا ما يقارب ثلاثة أجهزة: واحد لزراعة الشعر والثاني للوجهات وجهاز علاج التبريد، ولو أردنا أن نحسب تكلفة بعض الأمراض التي تحمل الطابع التجميلي لوجدنا أن التكلفة أقل بكثير من العلاج في الخارج حيث كان المريض قبلاً يضطر

